

الأسقف والتعليم

- ❖ المؤمن الحقيقي يبني إيمانه على صخرة الكنيسة "عمود الحق وقاعدته" (1 تي 3:15) والأسقف مسنول عن تعليم النفوس حتى لا تنخدع وحتى تتأسس على المعرفة الأرثوذكسية.
- ❖ من النافع والصالح لنا أن نصلى حتى ننال موهبة تمييز الأرواح، حتى نرفض كل تعليم غريب عن عبادة ووسائط كنيستنا، فلا نقبل أي فكر مضاد لأقوال آباء وقديسي الكنيسة وشفاعاتها .
- ❖ الأسقف هو "حامل أنية الرب" (اش 52 : 11) الذي يحمى ويصون تعليم الكنيسة النقي، ويدافع عن سلامتها بكل غيرة وثقة في الرب: والآن الجهاد موضوع أمامنا تجاه، ليس فقط الذين هم ضد الأرثوذكسية، بل أيضاً تجاه "مدعى الأرثوذكسية" الذين يتسللون لتغييب الروح الأرثوذكسية السليمة.
- ❖ الأسقف مسنول عن تسليم الوديعة بحسب التسليم الرسولي بعيداً عن المماحكات والابتكارات الغريبة عن روح وفكر ومنهج كنيستنا (الأرواح المضلة) (1 تي: 1:4).
- ❖ لقد حذر القديس أناسيوس أسقف الاسكندرية وحامي الايمان من الذين يتكلمون لغة الأرثوذكسية وهم ليسوا كذلك، واليوم هناك كثيرون ليسوا أرثوذكسين ولكنهم يتسترون وراء الآيات ويندسون داخل الكنيسة بينما فكرهم ولغتهم تظهرهم، يلبسون هذه اللغة كمثل ثياب الحملان ؛ فلنحترس اذاً ونتمسك بعبادتنا واعترافنا وصومنا وتسبيحنا وابعاننا ومنهج كنيستنا.
- ❖ كنيستنا جماعة سرانرية مؤسسة ومجتمعة على الأسرار تجتمع حول سر الافخارستيا، وتستمع إلى تفسير الكتاب المقدس خلال الكنيسة التي لا خلاص لأحد خارجها، حيث موهبة الحق وعقيدة التسلسل الرسولي، ورئاسة الأسقف كصورة للرب وكمعبر عن مشيئة الله.
- ❖ الأسقف لا بد أن يعلن تعليم الكنيسة الجامعة حسب عموم الآباء واتفاق الكنيسة كلها، لأن كل تعليم وفكر لا بد أن يتمشى مع التعليم الواحد المشترك في كل موضع، فالاجماع على الحق هو علامة السلامة في الإيمان .
- ❖ مهمة الأسقف هي السهر على حفظ التعليم نقياً، وأن يحذر من المعلمين الكذبة (2كو: 3:11) في مواجهة الشطحات وكل ما لا يتفق مع روح ومنهج كنيستنا الذي تسلمناه في صورته الصادقة والرصينة.
- ❖ إن الكنيسة وسلامها الداخلي يستلزم الحفاظ على الايمان وتنقيته من الأفكار الغريبة التي تحدث الفوضى في الكنيسة، لذلك يقول القديس كلمنضس الروماني "يا من كنتم سبباً في الفوضى اخضعوا لآباءكم، اصلحوا أنفسكم بالتوبة، إحنوا ركب قلوبكم، تعلموا الطاعة، اطرخوا عنكم الادعاء ووقاحة اللسان، أفضل أن تكونوا صغاراً في قطيع

المسيح لا مشهورين خارج الرجاء المسيحي . حقيقة أن التعاضم والفضولية
والاستعراض هم السبب الحقيقي للفوضى والانقسام".

القمص اثناسيوس فهمى جورج
اكتوبر 2009

موقع اكنثوس



للدراستات الآبائية

<http://www.ixoyc.net>

frathanasius.george@ixoyc.net